

النهاية في غريب الأثر

- { حبر } (ه) في ذكر أهل الجنة [فرأى ما فيها من الحَبِرة والسُّرور] الحَبِرة بالفتح : الذَّعْمة وسَعَة العيش وكذلك الحُبُور .
- ومنه حديث عبد الله [آل عِمْرانَ غِنَى والنِّساء مَحَبِرة] أي مَطْنَة للحُبُور والسُّرور .
- (ه) وفي ذكر أهل النار [يَخْرُج من النار رَجُل قد ذهب حَبِرُهُ وسَبِرُهُ] الحَبِر بالكسر وقد يُفتح : أثر الجَمال والهَيئة الحسنَة .
- (ه) وفي حديث أبي موسى [لو عَلِمْتُ أَنَّكَ تسمع لقراءتي لحَبَرْتُهَا لكَ تَحْبِيرًا] يريد تحسين الصَّوْت وتَحْزِينَهُ . يقال حَبَّرْتُ الشَّيْءَ تحبيرا إذا حَسَّنْتَهُ .
- وفي حديث خديجة رضي الله عنها [لما تَزَوَّجَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَخَلَّ سَقَّتَهُ وَنَحَرَتْ جَزُورًا وَكَانَ قَدْ شَرِبَ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا هَذَا الْحَبِيرُ وَهَذَا الْعَبِيرُ وَهَذَا الْعَقِيرُ ؟] الحَبِير مِنَ الْبُرُود : مَا كَانَ مَوْشِيًّا مُخَطَّطًا . يقال بُرِدُ حَبِيرٍ وَبُرْدُ حَبِيرَةٍ بوزن عِنْدِيَّة : عَلَى الْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ وَهُوَ بُرْدٌ يَمَانٍ وَالْجَمْعُ حَبِيرٌ وَحَبِيرَات .
- ومنه حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه [الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ وَأَلْبَسَنَا الْحَبِيرَ] .
- (س ه) وحديث أبي هريرة [حِينَ لَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ] وقد تكرر ذكره في الحديث .
- [ه] وفيه [سُمِّيَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ سُورَةَ الْأَحْبَارِ] لقوله تعالى فيها [يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ] وهم العلماء جمع حَبِيرٌ وَحَبِيرٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . وَكَانَ يُقَالُ لابن عباس رضي الله عنه : الْحَبِيرُ وَالْبَحْرُ لِعِلْمِهِ وَسَعَتِهِ . وفي شعر جرير : .
- إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ ... لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَحْبَارِ .
- أَي لَا يَفْعِلَانِ بِالْعُهُودِ يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ] .
- (س) وفي حديث أنس رضي الله عنه [إِنَّ الْحَبِيرَ لَيَمُوتُ هَزْلًا بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ] يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ يَحْبِسُ عَنْهَا الْقَطَرُ بِعُقُوبَةِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْوَعةً فَرُبَّمَا تُذْبَحُ بِالْبَصْرِ وَيُوجَدُ فِي حَوْصَلَتِهَا الْحَبِرةُ الْخَضَاءُ وَبَيِّنُ الْبَصَرَةِ وَبَيْنَ مَنَابِتِهَا مَسِيرَةُ أَيَّامٍ .
- (س) وفي حديث عثمان رضي الله عنه [كُلُّ شَيْءٍ يُحَبَّبُ وَلَدَهُ حَتَّى الْحَبَارَى]

خَمَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا يُضَرَّبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَقِّ فَهِيَ عَلَى حُمُقِهَا (فِي الصَّحاحِ
وَاللِّسَانِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ : [. . . لِأَنَّهُ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْمَوْقِ فَهِيَ عَلَى مَوْقِهَا . . .] إِنْ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَوْقُ [بَضْمُ الْمِيمِ] : حَقٌّ فِي غِبَاوَةٍ (تُحْرَبُ وَلَدَهَا فَتُطَاعِمُهُ
وَتُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانُ كغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ